

نحن الذين لا نتغير □ د . حازم شومان

حازم شومان

هيا بنا الى اجتماع اخينا الشيخ الطبيب حازم حفظه الله سألني الله له التوفيق والسداد وان يجازيه خيرا على ما يبذل من وقت وجهد في سبيل دعوته الى الله سبحانه وتعالى

هلا ولارجاع الشباب الى طريق الله. ولارجاع الفتيات الى طريق الله. ولارجاع المسلمين الى طريق الله. شكر الله لهم ثم شكر الله له ثم شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اتفضل. جزاكم الله خيرا شيخنا الكريم

جزاكم الله خيرا جميعا شكر الله لك يا اخي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. اللهم صل وسلم وزد وبارك

على الحبيب محمد وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى ذريته وال بيته انك حميد مجيد. اما بعد يعني آآ يعني كلمة لا انساهها لاحد المرابين الافاضل كان في رحلة تفكر في خلق الله في مركب من المراكب في النيل. وكان في يوم مشمس جدا وحر جدا. فهو جالس في مكان الشراع جايب ظل على المكان اللي هو فيه. فشوية المركب غيرت اتجاهها يعني لفت فبقى المكان اللي هو فيه مليون شمس حارقة. فكل اللي كانوا جنبه راحوا الناحية الثانية. اللي هي الناحية بتاعة الضل وهو فضل في المكان بتاع الشمس.

وفضل يعني ايه آآ طول

احنا اه اه الشمس تيجي عليه هو مكانه. الذل يبجي عليه هو مكانه. يتغير وتبقى الشمس وهو مكانه. فواحد سأله عن هذا فقال له نحن الذين آآ لا نتغير. كلمة جبارة نحن الذين لا نتغير. احنا ما نتغيرش مهما مرت الزروف. احنا سابطين على ما عاهدنا الله عليك ما قال الله عز وجل سبحانه وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. لقد عاهدنا الله على المجاهدة من اجل اصلاح لقد عاهدنا الله جميعا على المجاهدة من اجل التزكية نفوسنا. لقد عاهدنا الله على مجاهدة انفسنا من اجل انتزاع جبل النفس من داخلنا لقد عاهدنا الله على نصر دين الله لآخر لحزة في اعمارنا. لقد عاهدنا الله على المجاهدة في تعلم سنة النبي صلى الله وسلم من اجل الاستقامة والاستمرار عليها. صدقوا ما عاهدوا الله عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وهو عنده ثلاثة واربعين سنة رضي الله

وارضاه حصل تعزيب العبيد في بداية المرحلة الجهرية. وطلع كل ماله لله. وهو عنده آآ الكلام ده كان عنده في واحد واربعين سنة. واحد واربعين سنة بعد ثلاث سنوات من اسلامه. طلع كل ما له لله وهو عنده واحد وخمسين سنة فالهجرة. طلع كل ما له لله في الهجرة. وهو

هو عنده اه اه بعد تسع سنين ستين عام ستين سنة تسعة هجرية في غزوة تبوك طلع كل ماله لله في تمويل غزوة تبوك وجيش العسرة اللياقة الايمانية. الثبات الثبات يا جماعة ثبات حتى الممات لا يعني الثبات على ان انا اظل ملتحي. فقط او ان انا اظل آآ متبع آآ لأ ده ابو بكر الصديق يقول اخشى ان تركت سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ان ازيغ زي سبحة كده دينك زي سبحة

لو حباية انفرطت باقي الحبايات ممكن تنفرط. فانت خايف انت القصة عندك مش مجرد سنة. والسنة يعني شأنها عظيم ولكن الامر عندك الدين كله مرتبط ببعضه عارفين الفكرة بتاعة الوان باكيديج. اه هي هي حزمة واحدة. هي شيه واحد انا ما اقدرش افرط لان لو لو استمرأت التفريط

فرطت في اي شيه بعد هذا آآ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى محبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. وما بدلوا تبديلا. ما فيش اي تبديل في النوايا. ما فيش اي تبديل في الاهداف. ما فيش اي تنسوا الرسالة والقضية اللي هو عايش من اجلها. مش حديس النبي صلى الله عليه وسلم ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه. سم قال النبي ثم فينام النوم فتقبض الامانة من قلبه. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه شيه. القلوب اصبحت خاوية. ولن تعود قلوب الى ما كانت عليه

كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاص القلب اتغير ومش هتتعرف ترجعه تاني. مش هيرجع تاني زي ما كان ولن تعود قلوب الى ما كانت عليه. احيانا فيه فتن كده

عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن اهل الثبات الحقيقي. الثبات العملي الثبات على الرسالة والبزل والتضحية والمجاهدة العن الله سبحانه وتعالى. الثبات على انك لا تخير بين الله وشيه الا تختار الله. عشان كده الله سبحانه وتعالى يقول الصابرين والصادقين مش بس الصابرين. انا

ممكن اكون صابر على الطريق ولكن اذا خيرت بين هذا الطريق وبين طريق اخر ممكن افتن. فتخطفه الطير ممكن قلبي يتخطف. من الطريق اللي انا من الهدف اللي انا معظمه. ممكن اللي انا كنت بسعى اليه بحب وشوق ولهفة. بعد كده يبقى تقيل على قلبي. التغيير الداخلي فما وهنوا الاول

بعد كده وما ضعف وبعد كده الضعف الخارجي ربنا ما قالش ده المرحلة الاولى. المرحلة الاولى الوهم الداخلي. ان الهدف اتكسر من جوة. ان الاحساس بالرسالة اتكسر من جوة عشان كده الصابرين والصادقين. لانك مهما كنت صابر على الطريق مش هتقدر تكمل الا حينما تحسن

صدق الله في اختيار الطريق حينما تخير بين الله وبين اي شيء. قضية السبات ما هيش قضية سهلة قضية السبات العملي السبات ان الانسان يسبت. كما قال الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. كثير

من اهل العلم يقول ان هذا في آآ في اول ليلة في القبر في فتنة القبر ولكن دي في الآخرة. انما فين في الحياة الدنيا؟ يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عشان ربنا يسبتك انك تفضل صاحب رسالة حتى النهاية حتى هذه الآية الاية اللي قبلها هي قول الله

سبحانه وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة. الكلام الطيب الدعوة الى الله هي من اسباب الثبات. انك انت تعيش صح احب رسالة من اسباب انك انت تموت صاحب رسالة كما كان يقول الشيخ ابن باز رحمه الله الكلمة العظيمة اللي يعني انا بالنسبة لي واخذها منهج لحياتي ان الحياة في سبيل

فاصعب من الموت في سبيل الله. ولن تموت في سبيل الله الا ان عشت في سبيل الله. فكل انسان يموت على ما عاش عليه. فانت لو قدرت تعيش في سبيل الله هتقدر تموت في سبيل الله. ايه دي الحاجة الصعبة. دي الحاجة الصعبة انك تقدر تعيش فعلا في سبيل الله. انك تقدر تعيش فعلا على مراد الله انك ولئن قتلتهم في سبيل

تلاقي او متم هو انا هو فيه في سبيل الله حاجة غير القتل والشهادة؟ اه متم في سبيل الله. وانا ماشي باعبد طريق الله للناس انا ماشي بسفلت الطريق وانا ماشي باضحى عشان الطريق الى الله يبقى ممهد. كثير مننا يا جماعة لما بينظر في المناطق اللي حواليه في المكان اللي هو فيه في المدينة اللي هو فيه

فين طريق ربنا؟ اللي عايز يوصل لربنا اللي هو ربنا سماه سبيل الله وفي سبيل الله. سبيل الله فين؟ سبيل الله اي الطريق الموصل الى الله. اللي عايز يتوب الوقت يتوب ازاي

اللي تابه عايز يتربى يتربى ازاي؟ اللي عايز يحترف على صغر من صغور الدعوة يحترف ازاي؟ احنا في زمان صعب. السبات فيه بقى صعب. الدنيا بتحلو يوم ورا يوم. خرج على

اميه في زينته قارون العصر السوشيال ميديا. بقى الفقير الفقير زمان كان ينام في الكوخ بتاعه في الارض الزراعية. ويقول الحمد لله يا رب ده ماء رضا يا رب رضا ان انا الوقت الفقير بعشرة جنيه بيعمل باقة ولا بخمسة جنيه بيعمل باقة بيشوف ملوك الارض بيتنعموا في ايه؟ ما عادش حد راضي

الرضا بقى مقام من المقامات العالية. في هذا الزمان. الناس الدنيا قاعدة تحلو. والزروف الاقتصادية قاعدة تبقى اصعب. واصعب ازاي نفضل اصحاب رسالة رغم كل ده؟ ازاي نفضل على الطريق لا نعيد عن الطريق ابدأ الصابرين والصادقين. والصادقين انا انسان صادق مع الله سبحانه وتعالى انا مكمل لآخر لحزة في حياتي. كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن السبات العملي عليه الصلاة والسلام خير الناس في الفتن. واي فتن

اصعب من الفتن اللي احنا عايشين فيها. رجل هي دي الرجولة. اخذ بعنان فرسه. خلف اعداء الله. يخيفهم ويخيفونه. يعني لما الناس كلها قد فتن في الرزق. لما الناس كلها اتفتنت في الدنيا احلوت اوي واخزت زخرفها وازينت. الدنيا بقت جميلة. اقعدا الوقتي مع شباب

اعدادي وسانوي واول جامعة كل احلامهم في الحياة عايزين يسافروا ويسيبوا البلاد بتاعتهم ليه؟ الدنيا جميلة برة. عايزين نستمتع بالدنيا عايزين ناخذ حظنا من الدنيا انا مش هضيع حظي من الدنيا اليقين ضعف في القلوب يا اخواني. الام عايزة تربية حقيقية. الام عايزة اجتهاد من

اهل الدين حقيقي زي بالزبط كده لما الناس فتناو بقارون لما خرج على قومه في زينته وقال الذين اوتوا العلم ويلكم يا ويلكم! هتودوا نفسكم في داهية بسبب الفتنة بالجوازي فاتنات الجمال اللي حوالين قارون. وبسبب الفتنة بالمراكب المزهلة بتاع القرون وبسبب الفتنة بالذهب اللي لابسه

والله لكم وبعد يا ويلكم هتودوا نفسكم في داهية ثواب الله خير. ربنا عنده اللي احسن من اللي عندكم ده. ربنا عنده احسن من اللي عنده قارون ده ما تفتنوش

بهذا الامر ازاي لا تختطف قلوبنا من الله خير الناس في الفتن؟ رجل اخذ بعنان فرسه خلف اعداء الله يخيفهم ويخيفون انسان لم يتغير وما بدلوا تبديلا. ما تبدلش في الزروف المرضية ما بدلش. في الزروف الاقتصادية الصعبة ما تبدلش. في الزروف الاجتماعية

ازمات والابتلاءات ما بدلش. في التغيرات المجتمعية الجبارة. الخافضة الرافعة ما بتديش. زي ما هو زي سيدنا ابو بكر الصديق في المرحلة الجارية طلع كل ماله في الهجرة طلع كل ماله في تبوك قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام بشهور طلع كل ماله هو زي ما هو هو لا يتغير نفسه ابو بكر

في الصديق لما كانت المدينة في شبه مجاعة كما في صحيح ابن حبان. والسلعة الاساسية مفتقدة وحت قافلة لواحد من اهل من اهل الشرك من مكة ودخلت وكان معه فريق طبول. قعد بقى الناس سابت خطبة الجمعة امام النبي عليه الصلاة والسلام. وجرت تلحق تشتري السلع الاساسية. حداشر واحد سبته كم

منهم ابو بكر وكان منهم عمر وكان عشر رجال وصحابية من صحابية النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام والله لو خرجتم جميعا لا سال بكم الوادي نارا. لو الكل اتخلى عن الرسالة والكل اتخلى عن القضية والكل ساعة ما خير بين الله وبين الدنيا اختار الدنيا. ساعتها

سأل بكم الوادي نارا. ساعتها ربنا ينزل عقوبتها يا رب احنا مسلمين. خلاص ما عدش فيه احساس برسالة. ما عدش فيه تضحية من اجل الله سبحانه وتعالى. وما بتديل سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام. يعني يروى هذا في في الاثار في التفاسير. ذكره آآ كثير من المفسرين لما سيدنا ايوب بلغ به المرض ما بلغ

فجاء الشيطان الى زوجته فقال لها لو ترك ايوب ذكر الله عند الطعام لشفي. آآ عشان كده بعض المفسرين بيفسر يعني هو ليه سيدنا داود آآ يعني اقسم على مراته انه يجدها ميت جلدة ان شفاه الله! فمن ضمن التفاسير كده انها حدسته في هذا الامر نقطة واحدة بس هتسيبها. نقطة

لم يصرفه مرضه عن الله. ولم يصرفه مرضه عن ذكر الطعام. لم يصرفه مرضه عن التربية زي ما ذكر شيخنا الكريم شيخنا الشيخ مصطفى فربنا يحفضه الان سيدنا يعقوب وهو بيموت. از قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. ده حول موته لجلسة تربوية. سهل قوي يا جماعة ان انا قاعد اتكلم الوقتي وهو ما بدله

وانا قاعد بصحتي والحمد لله يعني قمنا من على مأدبة شيخنا الكريم الشيخ مصطفى بعد ما اكرمنا واطعمنا وجزاه الله خيرا يعني واکرمنا وقاعدين ووسط احبابي ووسط اصحابي وانا بصحتي سهل ان انا اتكلم الوقتي عن هو ما بدلوا تبديلة انما ان واحد بيموت بيموت از حضر ده في الاحتضار. يعقوب الموت از قال لبنيه لامم اولاده اه وقاعد يديهم جلسة تربوية عن ايه؟ مات خذونا من بعدي عن وما بدلوا تبديلا. هتسبتوا ولا لآ؟ هتسبتوا لما المرابي يتشال من وسطكم. لما المرابي اللي عاش عمره كله عشانكم يتشال من وسطكم. هتكمولوا زي ما انتم

ولا لآ؟ هتفضلوا زي ما انتم ولا لآ؟ حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. قبل موته بساعات يقف ويتحامل. والصحابه ساجدين في صلاة من صلاة الفرائض فيقول واما السجود

فعظموا فيه الرب. فقمنا ان يستجاب لكم. النبي عليه الصلاة والسلام بيموت. وفي مرض موته منصم على الدعوة. في مرض موته مصمم على تبليغ الرسالة عليه الصلاة وبيموت على اسمين من اسماء الله بل الرفيق الاعلى. الرفيق الاعلى. وهو يموت وكانت رح الحبيب تغرغر في صدره ويقول الصلاة الصلاة. وما ملك

ايمانكم بيوصيهم بالصلة بالخالق والرحمة بالمخلوق. عليه الصلاة والسلام وهو يموت. مصمم ليه؟ لانه عاش على الدعوة الى الله. فمات على الدعوة الى الله زي ما ربنا قال الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة؟ آآ قل الكلام الطيب. ارم بزور الكلام الطيب. تكلم عن الله في كل مكان. بعدها يثبت الله

او الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. الثبات من اعظم اسباب السبات انك تعيش صاحب رسالة. ولا تساوم على رسالتك ابدًا. ولا فسيدينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وما بدلوا تبديلا. زي لما قالوا في سورة العنكبوت اقتلوه او حرقوه. فانجاه الله من النار. ها بعدها الاية اللي بعدها طول ايه

وقال انما اتخذتم من دون الله اوسانا. مين اللي قال؟ ابراهيم. قال امتى بعد ما خرج من النار؟ بيعمل ايه؟ لسه بينزل جولات. لسه نازل للناس يتكلم عن ربنا لسة بينزل للمجتمع ده ده كانوا بيحرقوك امبارح. ده كانوا عاملين لك محرقة وانت نجوت بمعجزة اخرج بقى. اهرب بقى من هذا المكان

وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا. مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. الاية اللي بعدها فامن له بدأت السمرة اللي ببسبت هو اللي كلامه بيبقى نور. اللي ببسبت وقلبه بيتعصر ربنا يقول والعصر. يعني بعض علماء اللغة

قل ان اي فاكهة ان اردت ان تأخذ عصارتها بتعصرها. عشان الابتلاءات احيانا بتعصر الانسان عشان يطلع اجمل ما في الانسان فاروع ما في الانسان سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ابتلاء النار. بعد ابتلاء الازى بسبب الدعوة وما بدلوا تبديلا. سابت على الدعوة الى الله. لا يتركها. سيدنا موسى

عليه الصلاة والسلام وهو في قصر فرعون ثابت على دينه. طب لما راح في خيمة بدوية وانقلب الامر ساب على دينه وسابت على

اقباله على الله سبحانه وتعالى آ آ ازاى ان احنا الدنيا ما تخطفناش مهما الدنيا احلوت. ايه الدنيا اصلا؟ ما هي الاعادة الدنيا التي لا يتألف بها قلوبنا. يعني ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة يعني ايه من هنا؟ من هنا يعني بدلا عن ارضيتم انت انت بتستبدل ايه بايه؟ زي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين آ كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله من الله المفسرين زي محشري قال اي بدلا عن الله. ولا ينفذ ذا الجد منك الجد. اي اي حظ واي فلوس واي مركز لا ينفذ بدلا عنك يا الله كثيرة في القرآن وفي السنة. ان ربنا ما لوش بديل. الصلة بالله ما فيش حاجة تغني عنك. من اتصالك بالله واحساسك انك انت صاحب رسالة. هنقدر

وصل ولا لا؟ طب ازاى اكمل؟ ازاى اكمل في هذا الطريق؟ آ آ يعني ابو موسى الاشعري عشم رب يا جماعة. ابو موسى الاشعري من اعظم نمازج الصحابة في التربية

لما النبي عليه الصلاة والسلام لما ارجعه الى اليمن رب ما اجمعه في اليمن والنبي سماه باسمه. الاشعريين يعني ده فريق كده. آ ده ده فريق والنبي عليه الصلاة والسلام فرح بقى وهو شاف الفريق

كله في نهاية غزوة خيبر عليه الصلاة والسلام. انسان عظيم انسان مرابي. بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام ظل على التربية. ابو موسى الاشعري يعلم قيمة البيئة الايجابية. يعلم قيمة صحبة الهمة. يعلم قيمة شركاء النجاح. يعلم قيمة الاحتكاكات العظيمة. التلات كلمات دول ما حدش ينساهم. التلات كلمات دول من غيرهم

عشان توصل لحاجة. صحبة الهمة. شركاء النجاح الاحتكاكات العظيمة. لازم يكون في حياتك التلات عناصر دول لو انت عايز توصل لحاجة في علاقتك بالله سبحانه وتعالى لو انت طلب المجد ليس عيبا. كان سعد ابن عبادة يقول اللهم لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا اصلح على الفقر. ولا يصلح علي فكان

اطلبوا المجد بس عند الله سبحانه وتعالى. فبدون هذه الاشياء وبدون هذه المكونات كيف ستصل الى الله؟ ابو موسى الاشعري وهو يموت كان جنبه ابنه ابو بكر ارض ابو موسى الاشعري ابو بردة الاشعري وده الابن الكبير لابو موسى الاشعري. فسيدنا ابو موسى آ قال اذكروا صاحب الرغيف. الحديس ده صححه بعض اهل

للعلم ومنهم الشيخ ابو اسحاق الحويني. آ وغيره يعني فقال اذكروا صاحب الرغيف. سم اغشي عليه. وبعد كده راح في غيبوبة تاني اكل صحي فقال اذكروا صاحب الرغيف. يعني كأن ابو موسى الاشعري الحديس ده القصة دي اللي هو بيحكياها دي. القصة دي بالنسبة له دي اخطر حاجة يقولها وهو بيموت. برضو وهو بيموت بيربي. برضو وهو بيموت شغال في التربية. برضو وهو بيموت حول موته لجلسة تربوية. مقامات عزيمة يا جماعة نقابات نبوية. ان انسان بيموت ويحتضر ولا يزال راسخ وصاحب رسالة. واقف وتركوك قائما مش وتركوك واقعا

ولو تركوك منهارا ولو تركوك محبطا. ولو تركوك حتى واقفا قائما قائم بامر الله. انا لوحدي وانا انا هكمل على مراد الله سبحانه وتعالى فقال اذكروا صاحب الرغيف حاجة عجيبة. ان انسان وهو بيموت لانه عاش على التربية فمات على التربية. عش مرابي فمات مرابي. رضي الله عنه وارضاه. فلما افاق

ابو بوردة بيقول له يا ابي وما وما صاحب الرغيف؟ فقال كان آ كان راهب. كان فيه راهب عبد الله سبعين سنة. انت متخيل واحد قاعد يعبد ربنا سبعين سنة بس لوحده

هو مش فاهم قيمة الكلمات اللي احنا قلناها صاحبة الهمة شركاء النجاح الاحتكاكات العظيمة. انت جيت دلوقتي شفت شيخنا الشيخ مصطفى العدوي. ربنا يحفظه ده اسمه ايه عظيم في حياتك. زي ما ربنا قال نساء النبي لستن كاحد من النساء. ما انتم زي اي حد ما انتم زي اي امرأة في الدنيا. بعض المفسرين قال ليس من اجل

لانهن فقط تزوجن من رسول الله. ولكن لان المرابي الاعظم عليه الصلاة والسلام كان نساء النبي بيروا اسرار النبي. كانوا بيروا خلوت على قيام النبي بكاء النبي. دعاء النبي فيسبب هذه الاحوال عبادة النبي في السر في الليل والنهار ابدأوا فوق نساء العالمين الانسان لما يطلع انا اذكر اول مرة جيت هنا في منية سموت كان في آ آ امتحان آ امتحان سورة المائدة. كنت طالب في الكلية لسة.

وكان هل في سورة المائدة وجيت امتحنت في سورة المائدة وكسبت من الشيخ ربنا يحفظه ويبارك في علمه يا رب ويبارك في دعوته. صحيح مسلم. والى الان انا بذاكر في صحيح مسلم دهو. في فسحة رغم ان ممكن يبقى عنده نسخ تانية. ولكن ايه النسخة دي لها معزة في قلبي ولها آ غلاوة في قلبي الى اليوم. فضل ومنة الله.

ازاي انك انت الكلام ده من كم سنة الكلام ده من مسلا فوق الخمسة وعشرين سنة. فضل ومنية الله سبحانه وتعالى ازاى انك انت نفضل على الطريق يا اخواني؟ كنت مع بعض اخواني في جلسة تفكر في خلق الله ا مبارح كده في مكان خلوي

فيقول لهم المكان ده انا باجي فيه بالزبط من ثلاثين سنة. من ثلاثين سنة فضل ومنة الله. قلت لهم آ قلت لهم طلع لي تعبانين مرة هم خافوا كده قلت له لآ ما تخافوش ده زمان كان خرابة. دلوقتي بقى نوادي افراح وبقى آ وبقى وبقى وبقى ملا بيوت. قلت لهم زمان ده كان

يعني انا كان ممكن ينزل لك تعبان من شجرة يطلع لك تعبان من جوة. واحد من اخواني وهو من الدعاء الى الله الان. طلع له مرة
تعبان كبرى. كبرى اللي هو ييقف
بوشه ده وطلع له سعفان كوبري على الطريق وهو في هذا المكان. فلما اخاف قلت لهم يا جماعة الكلام ده كان زمان الوقتي الدنيا دي
بقت ايه؟ الدنيا تغيرت تغير
كبير جدا انك انت ازاي نجاهد من اجل ان احنا نكمل زي ما احنا. ومن اجل ان احنا نستمر كما نحن حتى نلقى الله سبحانه وتعالى زي
ما عشنا على الدعوة المتعة الدعوة. زي ما عشنا على التربية المتعة التربية. زي ما عشنا مع بعض نموت مع بعض. اذكروا صاحب
الريغيف. فقال راهب سبعين سنة يعبد الله سبحانه وتعالى. قصة جبارة
وكان يخرج من بيته كل اسبوع مرة اه اه يحضر الطعام ويرجع. فبعد سبعين سنة فشب له الشيطان امرأة. شب عارفين كلمة شباب آآ
من الشباب النار شب له الشيطان امرأة يعني الشيطان ولع شهوته يعني هيا له ان
ادي تفاصيلها كلها جميلة جدا. فالشيطان او قد شعلة الشهوة في داخله. تجاوب بعد سبعين سنة هو الراجل ده ايه؟ وقع في الزنا سبع
ايام وسبع ليال. سم كشف عنه الغطاء. يعني غطاء الغفلة كشف عنه. الله سبحانه وتعالى اذن. الله اراد ان يكون هذا الرجل عبرة
للعالمين
فلما الراجل ده غفل بعد كل هذه العبادة كشف عنه الغطاء. يعني الراجل ده استيقظ. تذكرك جلال الله وتذكر ما بينه وبين الله وتذكر
الجنة وتذكر النار فهام على وجهه. فضل يجري في الشوارع فكان كلما خطى خطوة سجد لله سجدة
كل ما يخطي خطوة الله اكبر يقوم يصلي ركعتين. او يسجد لله ويقعد يدعي ربنا سبحانه وتعالى يستغيث بالله. انت عارف حرقة
قلب واحد بقى له سبعين سنة بيبعد ربنا وفجأة وقع ولما وقع وقع في الزنا ولما وقع وقع في الزنا سبع ايام كاملة يقع في الزنا انت
متخيل النار اللي في قلب الراجل ده انت متخيل الراجل ده
يعني ده معجزة من ربنا ان هذا الرجل اصلا سبت عقله. بعد ما فاق وبعد ما تاب الى الله. معجزة وربنا ان الراجل ده لم يفقد عقله
اصلا ولم يجن. فكان كلما خطا
وسجد لله سجدة. وهو في هذه المتاهة فوجد آآ زي دكانا كده. فيه اثنى عشر مسكين. اتناشر مسكين قاعدين كده اعبدوا ربنا اكتشار
عابد لله فالقى بنفسه وسطهم. طب ورمى نفسه وسط المساكين ليه ده كان باشا وقاعد في الصومعة الجميلة بتاعته اللي مرتب فيها
كل حاجة لنفسه. ينزل يجيب اكله
راجل عنده ادارة وقت جميلة قوي لحياته يا جماعة. ومرتب اموره وواضح ان هو عنده ثوابت في حياته جميلة. الراجل ده اكتشف
ان الحياة المريحة وانت منفرد مش توصلك لحاجة هتقع هتنتهار هتنتهار مش هتقدر تكمل. في الاخر فتنة صغيرة هتيجي هتزعزع
دينك كله. لانك انت لوحدك الشيطان هيلعب بك
هتبقى لعبة في يد الشيطان طول ما انت لوحدك فلقى شوية مساكين ما عدش فيه تكبر بقى ولا انفة ولا انا لي عاداتي في النوم ولا
انا لا اصل انا عشان اقوم الليل لازم انام
بطريقة معينة ولازم ابقى قافل النور بطريقة معينة وعشان اصحى اول ما اصحى لازم اشرب كوباية شاي وبعد كده اصلي بها ثلاث
ساعات. لحد القيام ده كله واحد حاسس انه هيروح جهنم
الموضوع بقى جد ما عدشي فالقى بنفسه والصوم. عرف ان بدون صحبة هم عمره ما هيوصل لحاجة. ان بدون شركاء نجاح حتى
في العبادة عمره ما يوصل لحاجة ان بدون احتكاكات عظيمة عمره ما يوصل لحاجة. ان بدون واقع نجاح. انت انت لو باجمل بزره
في الدنيا كلها واترमित في صحرا ما انتاش هتنتب حاجة. هتموت
لانك انت بزره ناجحة ولكن اترمت في واقع فاشل. انت بتشتكي من عدم السبات ليه؟ انت بتشتكي من انك بدلت وغيرت ليه؟ انت
بتشتكي من انك بتتغير من جوة ليه؟ ما
بزره ناجحة رامي نفسك في واقع فاشل. لا نجاح بدون واقع نجاح. ولو بزره متوسطة المستوى اترمت في ارض خصبة هتنتب اجمل
اشجار واعظم الثمار. يبقى انت مهما كنت بزره ناجحة لازم تحط نفسك في ارض ناجحة. لازم تبقى فوقح نجاح آآ يعني جاء الرد
بقى اللي هو يبجيب الاتناشر رغيغ للناس ورمى الاتناشر رغيغ الاتناشر مسكين فيه زبون جديد بقى ما حدش واخذ باله انه في
النص جا له رغيغ فيه واحد في الاخر قال
ما ليش رغيغ الراجل اللي بيتصدق عليهم حسب ان هو كاذب فمشي وما رضاش يعطيه شيه فتصدق هذا الرجل بهذا الرغيغ على
هذا المسكين ثم نام فمات. فوزنت عبادة السبعين عاما بزنى السبع الان فرجح زنا السبع ليالي
سم وزن الرغيغ بزنا السبع ليال فرجح الرغيغ. الرغيغ ده يا جماعة مش مجرد صدقة. الرغيغ ده مش قصة ان واحد طلع صدقة
بس ده مش مجرد ان واحد تصدق برغيغ وان كانت الصدقة شأنها عظيم. انما ما ينفعش ان احنا نجيب الاسر ده ونحطه في باب
الصدقة فقط. الا
اتغير جوة تفكير هذا الرجل هذا الراهب. هذا الرجل الذي عكف على عبادة الله. الراجل دا ايقن انه بدون ما يبقى موجود في واقع

نجاح عمره ما يوصل لحاجة آآ وما بدلوا تبديلا آآ ليست مجرد عطاء وهبي لا اسباب له. لأ ده عطاء سببي. آآ والنعم السببية لا تقل بل تزيد عن النعم الوهبية. يعني انا دلوقتي شايف اه ما انا لي عينين. اه دي نعمة سببية لان انا ربنا اداني السبب واداني النعمة انما في نعم وهمية. انا ممكن اشتغلت وجبت فلوس. دي نعمة سببية. ربنا اداني السعي واداني الصحة ان انا اسعى. واداني الفكر ان انا اسعى واداني الفلوس. وفيه نعمة وهي محضة ما فيش سعي جا لي فلوس وانا قاعد في مكاني. الاعظم واللي يؤسر في قلبك اكثر النعم السببية لانها مجموعة اكبر من النعم. كيف اه وما بدلوا التبديلا؟ ده عطاء له اسباب. ده نجاح له اسباب. لازم ناخذ ما يبقاش الانسان سايب نفسه قاعد يتخطف قاعد يبعد قاعد يدوب قاعد ايمانه يزوب حتى لا تعود قلوب على ما كانت عليه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب. الدين معالمه طول ما انت ما بتجددوش. الله يجدد الايمان في قلوبنا. اعظم حاجة نعملها عشان نفضل اصحاب رسالة. ونفضل على الطريق ان احنا نشوف مين الناس ناجحة نفسيتنا ما تتحكمش فينا. طبيعي ان يبقى عندي صحبة حب. طبيعي ان انا ابقى بحب ناس عايز ابقى وسطهم. ولكن لازم ادور مين الناس الناجحة في الوصول الى الله واحط نفسي منهم عشان ابقى من اهل قول الله وما بدلوا تبديلا. ان شاء الله بازن الله كلمة بقى مع باشمهندس سعد علي ان شاء الله بازن الله وآ شيخ ربنا يحفظه قال لي آآ يعني قدم آآ قدم اخوانك فان شاء الله بازن الله يعني دقائق يا اخواني بازن الله سبحانه وتعالى ويطلع معنا يا اخواننا بازن الله اللهم استر على الله المستعان. بسم الله السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم